

دراسة تثبت صلاحية وموثوقية مقياس المواقف التشريحية لطلاب طب الأسنان

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دراسة تثبت صلاحية وموثوقية مقياس المواقف التشريحية لطلاب طب الأسنان. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120020>

تخيل طالب طب الأسنان في سنواته الأولى، يواجه كمًا هائلًا من المعلومات التشريحية المعقدة. العظام، العضلات، الأعصاب، الأوعية الدموية... كلها أسماء وتفاصيل يجب حفظها وفهمها. لكن، هل يتعلق الأمر فقط بالحفظ؟ هل يمتلك الطالب بالفعل موقفًا إيجابيًا تجاه دراسة علم التشريح، وهل هذا الموقف يؤثر على أدائه ونجاحه في المستقبل؟ هذا السؤال هو ما سعى باحثون للإجابة عليه من خلال تطوير أداة لقياس هذا الموقف تحديدًا.

منهجية البحث

قام الباحث كاشالي (Kaşali) بتكييف مقياس "تقييم موقف الطلاب تجاه علم التشريح" (Anatomy Attitude Evaluation Scale) الذي كان مخصصًا في الأصل لطلاب الطب العام، ليناسب طلاب طب الأسنان بشكل خاص. هذا التكيف لم يكن مجرد ترجمة للمقياس، بل تضمن مراجعة دقيقة لجميع الأسئلة للتأكد من ملاءمتها للسياق التعليمي لطب الأسنان. فمثلاً، قد يكون سؤال يتعلق بجراحة القلب مناسباً لطلاب الطب العام، ولكنه أقل أهمية لطلاب الأسنان الذي يركز على الفم والوجه والفكين.

تم تطبيق المقياس المعدل على مجموعة من طلاب طب الأسنان في مراحل دراسية مختلفة. شملت الدراسة تقييم المقياس من حيث الصلاحية (Validity) - أي قدرته على قياس ما يفترض به قياسه حقًا، وهو موقف الطلاب تجاه علم التشريح - والاعتمادية (Reliability) - أي مدى اتساق النتائج إذا تم تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس الطلاب في ظروف مماثلة.

لتقييم الصلاحية، استخدم الباحثون عدة طرق. أولاً، قاموا بتقييم صلاحية المحتوى، حيث طلبوا من مجموعة من خبراء التشريح مراجعة الأسئلة للتأكد من أنها تغطي جميع جوانب علم التشريح المهمة. ثانياً، قاموا بتقييم الصلاحية المرتبطة بالمحك (Criterion-related validity) من خلال مقارنة نتائج المقياس مع أداء الطلاب في اختبارات التشريح الفعلية. إذا كان المقياس صالحاً، فيجب أن يكون هناك ارتباط إيجابي بين درجات الطلاب في المقياس وأدائهم في الاختبارات. أما لتقييم الاعتمادية، فقد استخدم الباحثون طريقة إعادة الاختبار (Test-retest reliability)، حيث قاموا بتطبيق المقياس على نفس الطلاب على فترتين زمنييتين مختلفتين وقارنوا النتائج.

النتائج

أظهرت النتائج أن المقياس المعدل يتمتع بصلاحية عالية. فقد أكد خبراء التشريح أن الأسئلة تغطي بشكل شامل جوانب علم التشريح المهمة. كما وجد الباحثون ارتباطاً إيجابياً معنوياً بين درجات الطلاب في المقياس وأدائهم في اختبارات التشريح، مما يشير إلى أن المقياس يقيس بالفعل موقف الطلاب تجاه علم التشريح بشكل دقيق.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع باعتمادية عالية. فقد كانت النتائج متسقة للغاية عند إعادة تطبيق المقياس على نفس الطلاب، مما يشير إلى أن المقياس يعطي نتائج موثوقة ويمكن الاعتماد عليها. وهذا يعني أن الباحثين والمعلمين يمكنهم استخدام هذا المقياس بثقة لقياس موقف الطلاب تجاه علم التشريح وتحديد الطلاب الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي.

دلالات البحث

هذا البحث له دلالات مهمة على عدة مستويات. أولاً، يوفر أداة موثوقة وصالحة لقياس موقف طلاب طب الأسنان تجاه علم التشريح. هذه الأداة يمكن أن تساعد المعلمين على فهم احتياجات الطلاب بشكل أفضل وتصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية. فإذا تبين أن لدى الطلاب موقفاً سلبياً تجاه علم التشريح، يمكن للمعلمين التركيز على جعل المادة أكثر

جاذبية وتفاعلية، وربطها بالتطبيقات السريرية العملية.

ثانياً، يمكن استخدام هذا المقياس لتحديد الطلاب الذين قد يكونون عرضة للفشل في دراسة علم التشريح. من خلال تحديد هؤلاء الطلاب في وقت مبكر، يمكن للمعلمين تقديم الدعم والمساعدة اللازمين لهم لضمان نجاحهم. قد يشمل هذا الدعم دروساً إضافية، أو مجموعات دراسية، أو إرشاداً فردياً.

ثالثاً، يمكن استخدام هذا المقياس لتقييم فعالية طرق التدريس المختلفة في علم التشريح. من خلال مقارنة مواقف الطلاب تجاه علم التشريح قبل وبعد تطبيق طريقة تدريس جديدة، يمكن للمعلمين تحديد ما إذا كانت الطريقة الجديدة فعالة في تحسين مواقف الطلاب.

في الختام، يمثل هذا البحث خطوة مهمة نحو فهم أفضل لكيفية تعلم طلاب طب الأسنان علم التشريح. من خلال توفير أداة موثوقة لقياس موقف الطلاب تجاه هذه المادة، يفتح الباحث كاشالي الباب أمام المزيد من الأبحاث التي يمكن أن تساعد في تحسين جودة تعليم طب الأسنان.

Reference

Kaşalı K. (2025). *Validity and reliability study of anatomy attitude scale in dental students*. BMC Medical Education, 26(1), 60-60

DOI: [10.1186/s12909-025-08418-7](https://doi.org/10.1186/s12909-025-08418-7)